

الجمعية العامة للويبو

الدورة الثالثة والأربعون (الدورة العادية الحادية والعشرون) جنيف، من 23 سبتمبر إلى 2 أكتوبر 2013

مركز الويبو للتحكيم والوساطة، بالإضافة إلى أسماء الحقول

وثيقة من إعداد الأمانة

1. تعرض هذه الوثيقة آخر الأخبار عن أنشطة مركز الويبو للتحكيم والوساطة ("مركز الويبو") بوصفه جهة دولية تصدر حلولاً بديلة أسرع وأوفر من التقاضي أمام المحاكم لتسوية المنازعات الملكية الفكرية، وعمله مؤلف من شقين تقديم الخبرة القانونية والتنظيمية والإشراف على القضايا¹.

2. وتعرض هذه الوثيقة أيضاً آخر الأخبار عن أنشطة الويبو المرتبطة بأسماء الحقول كما ورد سابقاً في الوثيقة WO/GA/41/17 Rev.2 وتشمل إدارة مركز الويبو للمنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على أساس السياسات العامة المختلفة والجوانب المتنوعة المتصلة بالموضوع في نظام أسماء الحقول على الإنترنت، فضلاً عن مختارات من المستجدات السياسية، ولا سيما آليات حماية الحقوق من أجل استحداث حقول عليا جديدة مكوّنة من أسماء عامة (gTLDs) وظهور أسماء الحقول الدولية (IDNs) باعتبارها حقولاً عليا مكوّنة من أسماء عامة ومسألة تولي هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعيّنة (إيكان) في المستقبل تعديل السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول ووضع توصيات الدول الأعضاء في المنظمة في سياق مشروع الويبو الثاني بشأن مسار أسماء الحقول على الإنترنت.

أولاً. التحكيم والوساطة في مجال منازعات الملكية الفكرية

ألف. إدارة قضايا التحكيم والوساطة

3. في عام 2012، عمل مركز الويبو على الارتقاء بمقدراته لبلوغ المستوى الأمثل في إجراءاته الخاصة بالوساطة والتحكيم لتلبية احتياجات أصحاب حقوق الملكية الفكرية من أجل تسوية المنازعات المتعلقة بتلك الحقوق بطريقة أسرع وأوفر. وأهم ما

¹ يمكن العثور على التقرير السابق الذي رفعه المركز إلى الجمعية العامة للويبو (WO/GA/41/17 Rev.2) على الموقع التالي: http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_41/wo_ga_41_17_rev_2.pdf.

ميز هذه الجهود هو حسن الإدارة وتسوية القضايا المنظور فيها في إطار تلك الإجراءات، مما أدى إلى تدريب² محكمين ووسطاء مؤهلين وتعيينهم وإبقاء بنية إدارة القضايا مواكبة للمستجدات، بما في ذلك عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات ومنها مرفق الويبو لتسوية القضايا إلكترونياً³ وإدارة قضايا الويبو بهمة ويشمل ذلك دعم المحكمين والوسطاء المعيّنين. وشملت القضايا التي نظرت في إطار قواعد الويبو في عام 2012 القضايا المتعلقة بالترتيبات الخاصة بالبراءات والعلامات التجارية والبرمجيات وعقود الامتياز، وقد رفعها الأطراف إلى مركز الويبو استناداً إلى بنود العقود السابقة والاتفاقات الاحتكافية.

باء. تقديم خدمات السبل البديلة لتسوية المنازعات لقطاعات معينة

"1" التعاون مع مكاتب الملكية الفكرية

4. بدأ مركز الويبو مؤخراً يقدم لمكاتب الملكية الفكرية خدمات في مجال وضع أطر اختيارية لتسوية المنازعات. ويرمي هذا التعاون، الذي يشمل أيضاً برامج تدريبية وإدارة القضايا، إلى توفير خيارات مرنة وتتسم بفعالية التكاليف تتيح للأطراف تسوية منازعاتها لدى مكاتب الملكية الفكرية فيما يتعلق بالطلبات المعلقة أو الحقوق الممنوحة.

5. وعقب إنشاء إجراء مشترك لتسوية المنازعات لتيسير الوساطة في الاعتراضات المتعلقة بالعلامات التجارية لدى مكتب سنغافورة للملكية الفكرية، تولى مركز الويبو إدارة قضايا الوساطة الأولى التي تم رفعها من هذا النوع. ويجري حالياً تقييم هذه التجربة للنظر في إمكانية تطبيقها في إجراءات البراءات والتصاميم لدى مكتب سنغافورة للملكية الفكرية. كما يتعاون مركز الويبو في مجال إعداد خيارات للتحكيم والوساطة في إجراءات العلامات التجارية والبراءات لدى المعهد الوطني البرازيلي للملكية الصناعية. وقد قام هذا المعهد بتعيين مركز الويبو مشرفاً على قضايا التحكيم والوساطة التي من هذا النوع في الحالات التي يكون فيها أحد الطرفين أو كلاهما من خارج البرازيل.

"2" تسوية المنازعات المتعلقة بالبحث والتطوير

6. يمثل أحد المجالات الأخرى لأنشطة مركز الويبو في تقديم خدمات الإرشاد وإدارة القضايا لمساعدة الأطراف على تسوية المنازعات التي تنشأ في مجالي البحث والتطوير ونقل التكنولوجيا. وتستعين الأطراف المتعاونة في مجال البحث والتطوير عادة بالاتفاقات النموذجية أساساً لصياغة عقود البحث والتفاوض بشأنها. ومن الأمثلة على ذلك حالات التعاون متعدد الأطراف التي يمولها الاتحاد الأوروبي بموجب البرنامج الإطاري السابع (FP7)، إذ تستخدم الهيئات "الاتفاق المبسط النموذجي لاتحاد الشركات" (DESCA) الذي يوصى منذ عام 2011 بالاستعانة بالويبو في مجالي الوساطة والتحكيم المعجل⁴. والاتفاق النموذجي المذكور يغطي عدة صناعات على الصعيد الدولي وهو مفتوح أيضاً أمام مشاركة الهيئات غير الأوروبية المنضوية في اتحادات للبحوث. ويقوم مستخدمو الاتفاق النموذجي بسياساتهم الداخلية المتعلقة بتسوية المنازعات لكي تضمن تحقق الاتساق في استخدام بنود الويبو الخاصة بتسوية المنازعات. وفي إطار الجهود المبذولة حديثاً أيضاً في إطار

² ترد قائمة بجميع حلقات العمل والاجتماعات الأخرى التي نظمها المركز على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/events>>.

³ يتيح مرفق تسوية القضايا إلكترونياً التبليغ عن القضايا وتخزين الوثائق ما ييسر اتخاذ إجراءات أسرع وأوفر للوساطة والتحكيم. انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/ecaf/index.html>>.

⁴ يقصد بعبارة "إعداد اتفاق مبسط لاتحاد الشركات" اتفاق نموذجي لاتحاد الشركات وضع في الأصل من أجل مشروعات البحوث التي تمولها المفوضية الأوروبية بموجب البرنامج الإطاري السابع برعاية المجموعة الأساسية لهذا الاتفاق. وتقدر نسبة مستخدمي الاتفاق النموذجي بنحو 75 بالمائة من الشركات ومنظمات البحث والجامعات والأفراد المنخرطين في مشروعات البحوث عبر الحدود التي تمولها المفوضية الأوروبية بموجب البرنامج الإطاري السابع. وهذا البرنامج يشمل جميع المبادرات الأوروبية المتعلقة بالبحوث بما فيها بحوث في مجالات الصحة والغذاء والزراعة ومصائد الأسماك والبيوتكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنانوتكنولوجيا والمواد وتكنولوجيا الإنتاج الجديدة والطاقة والبيئة والنقل (بما فيه الملاحة الجوية) والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والنساء والأمن. انظر: <<http://www.desca-fp7.eu>>.

مذكرة تفاهم بين الويبو وجمعية مديري التكنولوجيا في الجامعات واصل المركز تعاونه مع هذه الجمعية بغية تسوية المنازعات في مكاتب نقل التكنولوجيا التابعة للجامعات في العالم كله بطريقة فعالة ومجدية.

"3" تسوية المنازعات المتعلقة بالأفلام والإعلام

7. في مجال تسوية المنازعات المتعلقة بالأفلام والإعلام، تم في 2012 التوقيع على مذكرات تفاهم بين الويبو والوكالة الكورية للمحتوى الإبداعي ووزارة الثقافة والرياضة والسياحة في جمهورية كوريا، بهدف تعزيز خدمات السبل البديلة لتسوية المنازعات في القطاعات التي تشملها أنشطتها المعنية.

"4" الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن تسوية المنازعات في الصفقات التكنولوجية

8. بعد أن أتم مركز الويبو في 2012 دراسته الاستقصائية الدولية بشأن تسوية المنازعات في الصفقات التكنولوجية، أتاح في 2013 تقرير الدراسة الاستقصائية الذي يوضح ممارسات ودوافع قرابة 400 من المستجيبين للدراسة من أكثر من 60 بلداً، ويعرض تقييماً للاستخدام الحالي والمزايا النسبية للسبل البديلة لتسوية المنازعات في تسوية المنازعات المتصلة بالتكنولوجيا⁵. وتوفر نتائج الدراسة الاستقصائية أساساً إحصائياً لتحديد اتجاهات تسوية المنازعات المتصلة بالتكنولوجيا. كما أنها تكشف عن أفضل الممارسات التي قد تساعد في إرشاد أصحاب المصالح في الملكية الفكرية في استراتيجياتهم الخاصة بتسوية المنازعات، ويختتم التقرير بعدد من الملاحظات وثيقة الصلة بهذه الاستراتيجيات.

ثانياً. إدارة قضايا أسماء الحقول

ألف. السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول

9. يطرح نظام أسماء الحقول عدداً من التحديات لحماية الملكية الفكرية التي تقتضي اتباع مقاربة دولية لما للإنترنت من طابع عالمي. وقد دأبت الويبو على مواجهة هذه التحديات منذ عام 1998 عبر وضع حلول محددة، ولا سيما في مشروعها الأول⁶ والثاني⁷ بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. ويكفل مركز الويبو بوجه خاص لأصحاب العلامات التجارية آلية دولية فعالة للانتصاف ممن يعمد إلى تسجيل أسماء حقول تتطابق وحقوقهم في العلامات التجارية والانتفاع بهذه الأسماء عن سوء نية.

10. ويشرف مركز الويبو على إجراءات تسوية المنازعات في إطار السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت. وقد اعتمدت الإيكان هذه السياسة بناءً على توصيات الويبو في إطار مشروعها الأول بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. وتقتصر السياسة على قضايا واضحة تتعلق بتسجيل أسماء الحقول والانتفاع بها عن سوء نية وبصفة تعسفية، ومع ذلك تبين أن هذه السياسة تحظى بشعبية كبيرة لدى مالكي العلامات التجارية. وهي لا تمنع أي طرف من رفع المنازعة إلى محكمة مختصة، لكن عدداً قليلاً جداً من القضايا المنظورة في ظلها قد أُحيل أيضاً إلى المحاكم الوطنية⁸.

⁵ تقرير الدراسة الاستقصائية وملخص عملي: <<http://www.wipo.int/amc/en/center/survey/results.html>>.

⁶ إدارة الأسماء والعناوين على الإنترنت: قضايا الملكية الفكرية – التقرير النهائي لمشروع الويبو بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 439. انظر أيضاً الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/processes/process1/report>>.

⁷ الإقرار بالحقوق والانتفاع بالأسماء بناءً على نظام أسماء الحقول على الإنترنت – تقرير مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 843. انظر أيضاً الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/processes/process2/report>>.

⁸ انظر مختارات من قضايا المحاكم المتعلقة بالسياسة الموحدة على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/challenged>>.

11. ومنذ ديسمبر 1999، أشرف مركز الويبو على أكثر من 26 000 قضية في إطار السياسة الموحدة والاستناد إليها. وقد استمر الطلب على خدمات الويبو في تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول خلال عام 2012، إذ قدم أصحاب العلامات التجارية 2 884 شكوى، وهذه زيادة بنسبة 4,5 بالمائة مقارنة بمستوى عام 2011. ويكفل مركز الويبو أيضا على صفحات موقعه الإلكتروني إحصائيات وأنية بغية مساعدة الأطراف في قضايا الويبو والوسطاء والمحكمين ووكلاء العلامات التجارية وواضعي السياسات في مجال أسماء الحقول ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية.⁹

12. وخلال عام 2012 استعانت جهات شتى من أفراد وشركات وهيئات ومؤسسات بإجراءات مركز الويبو لتسوية المنازعات. وكانت القطاعات الخمسة الرئيسية التي تعمل فيها المؤسسات المتظمة هي البيع بالتجزئة والموضة والأعمال المصرفية والمالية والبيوتكنولوجيا والمستحضرات الصيدلانية والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات. وتوضح الزيادة في الإيداعات المتصلة بالموضة والتوسيمات الفاخرة بشكل جزئي وجود نمو في عدد القضايا التي أودعها ملاك التوسيمات الذين يدعون تقليد منتجاتهم عبر صفحات الإنترنت المعروضة تحت اسم الحقل موضع النزاع. وإلى حد الآن، رفع أطراف من 173 بلدا دعاوى إلى الويبو في إطار السياسة الموحدة. وهذا يدل على النطاق العالمي بالفعل لآلية تسوية المنازعات، ففي عام 2012 وحده فاق عدد البلدان التي وردت أسماؤها في قضايا الويبو 120 بلدا. ومن حيث لغة اتفاق تسجيل اسم الحقل المعني، فقد بلغ عدد اللغات المستخدمة في إجراءات الويبو في إطار السياسة الموحدة إلى حد الآن 20 لغة مختلفة.¹⁰

13. وتنشر جميع قرارات الوسطاء والمحكمين على موقع مركز الويبو الإلكتروني. ويقدم مركز الويبو استعراضا فريدا للتوجهات العامة في القرارات بشأن القضايا المهمة بواسطة استعراض آراء وسطاء الويبو ومحكميها في مسائل مختارة في سياق السياسة الموحدة (استعراض الويبو 2,0)، وينتقي هذا الاستعراض آلاف القضايا التي تناولها المركز وفقا للسياسة الموحدة. وقد وضعت هذه الأداة التي ترد ردود علمية عليها اعترافا بالحاجة إلى تحديد ما في القرارات المتخذة في إطار السياسة الموحدة من توافق قدر الإمكان من أجل الحفاظ على اتساق اجتهادات الويبو القانونية بشأن القضايا المرفوعة¹¹. ولتيسير الاطلاع على هذه القرارات وفق موضوعها، يقدم مركز الويبو أيضا فهرسا قانونيا للبحث الإلكتروني عن قرارات الويبو في إطار السياسة الموحدة.¹²

14. وبصفة مركز الويبو الجهة الرائدة في تقديم خدمات معالجة القضايا في إطار السياسة الموحدة، فإنه يرصد التطورات في نظام أسماء الحقول بغية تكثيف موارده وممارساته باستمرار.¹³ ولقد دأب مركز الويبو على عقد حلقات عمل بانتظام عن تسوية المنازعات بشأن أسماء الحقول تعنى بمستجدات الحالات السابقة والممارسات للأطراف المعنية¹⁴ واجتماعات لمحكميها ووسطائها في أسماء الحقول.

⁹ تشمل الإحصائيات المتاحة العديد من الفئات مثل "مجال عمل المدعى" أو "المدعى عليهم المسنون" أو "نوعية حروف اسم الحقل" أو "القرارات الخمسة والعشرون الأكثر ذكرا في الشكاوى". انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/statistics>>.

¹⁰ بالترتيب الأبجدي اللاتيني: الصينية والتشيكية والدايمركية والهولندية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والعربية والإيطالية واليابانية والكورية والنرويجية والبولندية والبرتغالية والرومانية والروسية والسلوفاكية والإسبانية والسويدية والتركية.

¹¹ هذا الاستعراض متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/search/overview>>.

¹² أصبح فهرس الويبو القانوني موردا أساسيا للمهنيين، فهو يتيح للمحكمين والوسطاء أو الأطراف أو الأكاديميين أو لسواهم من الأشخاص المهتمين الاستئناس بالقضايا السابقة في الويبو. ويحدث هذا الفهرس دوريا ليشمل فئات بحث جديدة تبين أساسا التطورات التي تطرأ على نظام أسماء الحقول في حد ذاته، وهو متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/cgi-bin/domains/search/legalindex>>.

¹³ انظر على سبيل المثال WO/GA/41/17 Rev.2، الفقرات 14 – 16.

¹⁴ انظر الحاشية 2 أعلاه.

باء. الحقوق العليا المكوّنة من رموز البلدان

15. يقتصر التطبيق الإلزامي للسياسة الموحدة على الأسماء المسجلة في الحقوق العليا المكوّنة من أسماء عامة مثل ".com" أو ".net" أو ".org"، إلا أن مركز الويبو يساعد أيضا العديد من مكاتب تسجيل الأسماء في الحقوق العليا المكوّنة من رموز البلدان على صياغة شروط التسجيل وإجراءات تسوية المنازعات بما يفي بالممارسات المثلى في مجال حماية الملكية الفكرية. وغالبا ما تتبع هذه الإجراءات نموذج السياسة الموحدة لكنها يمكن أن تراعي الظروف والاحتياجات الخاصة بكل حقل من الحقوق المكوّنة من رموز البلدان. ويقدم المركز في الوقت الراهن خدماته في مجال تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق إلى 68 مكتبا لتسجيل أسماء الحقوق في الحقوق العليا المكوّنة من رموز البلدان، وقد أصبح ذلك مؤخرا يشمل الحقوق ".FM" (ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة))، و ".PW" (بالاو)، و ".TZ" (تنزانيا (جمهورية - المتحدة))¹⁵.

ثالثا. المستجدات المتصلة بالسياسة الموحدة في نظام أسماء الحقوق

16. لقد طرأ على الإيكان عدد من التطورات التي ستضع أمام مالكي حقوق الملكية الفكرية والمنتفعين بها بعض الفرص وبعض التحديات أيضا. ويتعلق أحد هذه التطورات بقيام الإيكان حسب ما هو مخطط له باستحداث ما يصل إلى 1 400 حقل من الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وأسماء الحقوق هذه يمكن أن تكون "مفتوحة" طبيعتها (تشبه .com) أو تتخذ خصائص محددة أو مقيدة بقدر أكبر كأن تتخذ شكل [علامة] أو [مدينة] أو [مجمع] أو [ثقافة] أو [صناعة] أو [لغة]. ويتعلق تطور ثان بدواعي القلق المرتبطة باستحداث أسماء حقول عليا دولية. وي طرح عزم الإيكان على توسيع نطاق أسماء الحقوق الدولية مسائل تتعلق بحماية الحقوق في إطار مشروع الويبو الثاني الخاص بأسماء الحقوق على الإنترنت.

ألف. الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة

17. صوّتت هيئة الإيكان بالموافقة رسميا على تنفيذ برنامج الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة في اجتماع عقدته في سنغافورة في 20 يونيو 2011¹⁶. وقد نشرت معلومات في "دليل مودع طلب التسجيل" الخاص بالإيكان الذي خضع لكثير من التعديلات¹⁷. ومن المتوقع بعد منح أول حقل من الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة في 2013 أن تتم، عند الاقتضاء، تسجيلات أسماء حقول شخصية (من المتوقع تنظيم فترات أخرى لتسلم الطلبات في المواعيد المحددة)¹⁸.

18. وفي حين يظل المركز ملتزما بالتعاون مع الجهات المعنية للسعي إلى الحفاظ على الامتثال للمبادئ العامة لحماية الملكية الفكرية في أي حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة توافق عليها الإيكان في نهاية المطاف، فإن بعض آليات حماية الحقوق التي نشأت عن سلسلة من اجتماعات لجان الإيكان وعملياتها المعنية بالحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة ضعفت من

¹⁵ يمكن الاطلاع على القائمة الكاملة للحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان والتي اتخذت مركز الويبو كجهة لتسوية منازعات أسماء الحقوق على الموقع التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/domains/cctld>.

¹⁶ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-20jun11-en.htm>. وللإطلاع على مزيد من المعلومات الأساسية بما فيها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديدا الفقرة 14.

¹⁷ دليل مودع طلب تسجيل الخاص بالإيكان متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb>.

¹⁸ للاطلاع على معلومات أساسية عن برنامج الإيكان للحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة ورصد مركز الويبو، انظر WO/GA/41/17 Rev.2، وتحديدا الفقرتين 22 و23.

حيث فعاليتها المشوذة من الناحيتين العملية والموضوعية¹⁹. وفيما يلي وصف مستفيض لآليات حماية الحقوق التي كلفتها واعتمدها الإيكان فيما يتعلق بالآليات من الدرجة الأولى والدرجة الثانية على التوالي.

"1" آليات حماية الحقوق من الدرجة الأولى

- إجراءات تسوية المنازعات قبل منح أسماء الحقول العليا

19. تتيح هذه الآلية لملاك العلامات التجارية التقدم باعتراضات قائمة على الحقوق القانونية ضد طلبات الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة من الدرجة الأولى عندما تتحقق معايير موضوعية معينة (وأسباب الاعتراضات الأخرى التي اعترفت بها الإيكان هي: "الاعتراضات القائمة على اللبس في التسلسل" و"اعتراضات الجماعات" و"الاعتراضات القائمة على مبدأ مراعاة حدود المصالح العامة"²⁰). وقد ساعد مركز الويبو الإيكان في إنشاء المعايير الموضوعية لإجراءات الاعتراضات المتعلقة بالحقوق القانونية والتي تعزى إلى "توصية الويبو المشتركة بشأن الأحكام المتعلقة بالعلامات التجارية وغيرها من حقوق الملكية الصناعية في الإشارات على الإنترنت"²¹ (التوصية المشتركة) التي اعتمدها الجمعية العامة للويبو في سبتمبر 2001.

20. وقد عيّنت الإيكان مركز الويبو باعتباره الجهة الوحيدة لتقديم خدمات تسوية منازعات الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية²². ومع إغلاق منفذ الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية في مارس 2013، فإن مركز الويبو يباشر حاليا 69 اعتراضا قائما على الحقوق القانونية وُجد أنها تلي الشروط الإجرائية²³.

- إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول العليا

21. منذ بداية عام 2008، زاد المركز والإيكان الجدوى المحتملة لاعتماد خيار إداري دائم من شأنه أن يتيح إيداع الشكاوى على ما يُعتمد من حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة يُزعم أن تشغيلها أو استخدامها الفعلي لدى مكتب التسجيل يتسبب في انتهاك العلامات التجارية أو يُسهم في ذلك إسهاما ماديا. وفي بداية عام 2009، أرسل مركز الويبو إلى الإيكان اقتراحا موضوعيا ملموسا بشأن إجراء لتسوية المنازعات القائمة على العلامات التجارية بعد المنح²⁴. والهدف من هذا الاقتراح تقديم المساعدة الموحدة إلى الإيكان من أجل التزامها بمراقبة الامتثال وتزويدها ببديل إداري للتقاضي أمام المحاكم وتشجيع الجهات الفاعلة المعنية على التحلي بسلوك مسؤول بما يشمل توفير الحصانات الملائمة²⁵.

¹⁹ مزيد من المعلومات الأساسية بما فيها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديدا الفقرات من 23 إلى 30. ونشير هنا إلى أن الإيكان قد سارعت إلى رفض اقتراح بشأن وضع " قائمة بالعلامات المحمية عالميا".

²⁰ دليل مودع الطلب يبين أيضا عدد الإجراءات الأخرى التي قد تضعها الحكومات لفائدتها تبعا لإعلان الإيكان الخاص بالطلبات بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وتحديدا القسم 4.2.1.1 الذي ينص على "الإندار المبكر للجنة الاستشارية الحكومية للإيكان" والقسم 7.2.1.1 الذي ينص على "تلقي مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة" لكي تنتظر فيها هيئة الإيكان.

²¹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/about-ip/en/development_iplaw/pub845-toc.htm>.

²² للاطلاع على القواعد الإجرائية للاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية، انظر القسم 2.3 من دليل مودع طلب تسجيل الخاص بالإيكان.

²³ انظر نظام الويبو بشأن تسوية المنازعات المتعلقة بالحقول العليا (gTLD) الجديدة وجدول الرسوم والتكاليف في العنوان <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipolorules.pdf>> وفي العنوان <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/fees/>>؛ وانظر القضايا المسجلة لدى الويبو بشأن الاعتراض على التعدي على الحقوق في العنوان <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/>>.

²⁴ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann130309.pdf>>.

²⁵ نظرا إلى التقارب الملاحظ بين أدوار مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل وأصحاب التسجيلات في إطار نظام أسماء الحقول، أوصى مركز الويبو أيضا على سبيل المثال بأن تنتظر الإيكان في توسيع نطاق إجراءات تسوية المنازعات بعد المنح لكي تنسحب أيضا على سلوك أمناء التسجيل في مكاتب التسجيل (انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann260310rap.pdf>> على سبيل المثال)، مع مراعاة الخبرات التي اكتسبها المركز

22. وبعد عدة مسارات ومشاورات للجان الإيكان مع المسؤولين عن التسجيل، تظل جدوى إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق العليا بالصيغة التي اعتمدها الإيكان غير أكيدة، ولا سيما نظرا لإضافة مجموعة إجراءات متداخلة ومسائل تتعلق بالنطاق الموضوعي المقصود من هذه الآلية.²⁶

"2" آليات حماية الحقوق من الدرجة الثانية

- مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية

23. يشمل برنامج الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة الخاص بالإيكان "مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية" باعتباره مستودعا مركزيا للبيانات الأصلية عن العلامات التجارية التي يمكن ذكرها على أنها أساس لتقديم الطلبات بموجب آليات حماية الحقوق في الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة²⁷. وقد كان اعتماد هذا المفهوم محور مناقشات مستفيضة في الإيكان بشأن العلاقة بتحديد مكاتب العلامات التجارية مثلا. وعقب المركز بأنه ينبغي لأي مركز من مراكز تبادل المعلومات من هذا النوع ألا يتقبل كاهل أصحاب الحقوق بطريقة غير معقولة عند معالجة تسجيلات العلامات التجارية الممنوحة بصفة شرعية بواسطة أنظمة الفحص والتسجيل كما هي مطبقة في أنظمة قضائية عالمية عديدة، وعلى أنه يمكن، عند الاقتضاء، التفكير في تدابير عملية لتحديد أي ادعاءات بمطالبة غير معقولة بالحقوق في سياقات محددة.

24. وكان مركز تبادل المعلومات مفتوحا لتقديم العلامات التجارية والتصديق عليها منذ مارس 2013²⁸، وما زال مركز الويبو يرصد التطورات فيما يتعلق بهذه الآلية.

- الإجراء الموحد للوقف السريع

25. على الرغم من بقاء السياسة الموحدة المتاحة كأداة مجدية لتسوية منازعات الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة والمتعلقة بنقل اسم حقل متنازع عليه إلى صاحب العلامة التجارية، فقد استحدثت الإيكان ما يقصد به أن يكون آلية من الدرجة الثانية لحماية الحقوق تكون أخف وقعا في الحالات المعنية. ومن جانبه، أبلغ المركز الإيكان في أبريل 2009 بمشروع مناقشة بشأن "آلية للوقف السريع (أسماء الحقوق)"²⁹. وقدم اقتراحات لاحقة لآلية معممة استنادا إلى هذا النموذج في

استنادا إلى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق وقرار الإيكان بإتاحة المشاركة في الملكية بين مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل (انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-05nov10-en.htm>>).

²⁶ قدم مركز الويبو في يونيو 2013 اقتراحا لتقديم خدمات تسوية المنازعات بموجب إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق العليا التي تطبقها الإيكان فيما يتعلق بالعلامات التجارية، وذلك استجابة لطلب الإيكان.

²⁷ يتيح مركز تبادل المعلومات إدراج الكلمات الدالة على العلامات المسجلة والكلمات الدالة على العلامات والمحمية بنظام أو معاهدة أو مثبتة بقرار محكمة وأيضا "علامات أخرى تعتبر ملكية فكرية" (ولم تحدد هذه العلامات). وفيما يتعلق بآليات حماية الحقوق التي تستخدم بيانات مركز تبادل المعلومات، فإن خدمات "Sunrise" المبكرة (أي فرصة لمالك العلامة التجارية لكي يكون له السبق في تسجيل رابط صحيح لعلامته أسبق لحقله مقابل دفع رسم على ذلك) تقتصر حاليا على تلك العلامات التجارية التي يمكن إثبات استخدامها الجاري. وسواء ثبت دليل على الاستخدام الجاري للعلامات التجارية أو لم يثبت، سيظل مالكو العلامات التجارية مؤهلين للمشاركة في خدمة "المطالب" المحددة بوقت معين (أي إشعار مسجل اسم الحقل المحتمل بوجود حق متنازع عليه في العلامة التجارية، وإشعار لمالك العلامة التجارية المعني (أو الملاك المعنيين) في حالة استمرار المسجل رغم ذلك في إجراءات تسجيل اسم الحقل). والحد الأقصى حاليا لمدة إتاحة خدمة المطالب هو 90 يوما بعد فتح أحد الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة لتسجيل الجمهور العام. ومن المعلوم مسبقا لمالك العلامات التجارية أن مثل هذه التقديرات قد يفضي إلى التلاعب وما يرافق ذلك من أعباء من الناحية المالية ومن ناحية الإنفاذ على مالكي العلامات التجارية وزيادة احتمال تضليل المستهلك. وينطبق مبدأ إثبات استخدام العلامات التجارية للخدمات "Sunrise" المبكرة كذلك على التمسك بالعلامات التجارية باعتبارها أساسا لتقديم تظلم في إطار "الإجراء الموحد للوقف السريع" الخاص بآليات حماية الحقوق المبين أدناه.

²⁸ في يونيو 2012، أعلنت الإيكان اختيارها لمقدمي خدمات مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية، انظر <<http://www.icann.org/en/news/announcements/announcement-3-01jun12-en.htm>>.

²⁹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann030409.pdf>>.

اجتماعي الإيكان اللذين عقدا في براغ وتورنتو عام 2012³⁰. وقد راعت هذه الاقتراحات ضرورة إقامة توازن معقول بين حماية حقوق العلامات التجارية التي يقر بها القانون والمصالح العملية للمسؤولين عن مكاتب التسجيل للحد من أعبائهم التشغيلية والتطلعات المشروعة لأصحاب أسماء الحقول المسجلة عن حسن نية.

26. ونشأ النظام الموحد للوقف السريع الذي اعتمده الإيكان عن سلسلة من مسارات الإيكان ولجانها، ويرى الكثيرون أنه أصبح إجراءً مرهقا لاتباع سبل طعن محدودة. وما زالت هناك تساؤلات حول مدى الفعالية التي سيعمل بها هذا النظام كإجراء قابل للإنفاذ ومكمل للسياسة الموحدة البديلة للمحاكم، وما زال يتعين الالتفات إلى عدة مسائل، منها العلاقة مع السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول³¹. وقد دعت الإيكان في أواخر عام 2012 إلى أن يتقدم المقدمون المحتملون لخدمات الإجراء الموحد للوقف السريع بعبءاتهم، وبعد دراسة متأنية لنموذج الإيكان الخاص بالإجراء الموحد للوقف السريع والموارد ذات الصلة، أصبح من الواضح أن مركز الويبو ليس في وضع يسمح له بالتقدم بأي عطاء³². وما زال المركز يرصد التطورات عن كثب.

باء. مراجعة الإيكان المرتقبة للسياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت التي وضعتها الويبو والفريق العامل المقتل المعني بالسياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول

27. إن السياسة الموحدة إذ تتكيف مع التطور المتواصل لنظام أسماء الحقول، فقد أخذت توفر بديلا فعليا عن المقاضاة أمام المحاكم لأصحاب العلامات التجارية وأصحاب تسجيلات أسماء الحقول والمسؤولين عن التسجيل. ولكن عقب مناقشة رأت فيها الغالبية العظمى من المشاركين أن مراجعة الإيكان للسياسة الموحدة سيكون ضرره أكثر من نفعه³³، اتخذت المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للإيكان قرارا بمراجعة السياسة الموحدة عن طريق اتباع مسار من المرتقب أن يستهل بعد 18 شهرا تقريبا من منح أول حقل من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة³⁴.

28. وعمل السياسة الموحدة اليوم هو نتيجة رائعة لاهتمام العديد من أصحاب المصالح لمدى أكثر من عشر سنوات من أجل تحقيق المنفعة العامة والخاصة. وقد أثبتت السياسة الموحدة عبر تكيفها مع المعايير والممارسات المتطورة أنها نظام مرن ومنصف لتسوية المنازعات. وبالنظر إلى البنية المؤسسية للإيكان، حيث يحصل أصحاب المصالح في الملكية الفكرية على صوت الأقلية، يبدو من المرجح أن أية مراجعة واسعة النطاق ستفضي في النهاية إلى إضعاف أسس السياسة الموحدة وسيرها. وفي الوقت نفسه، فإن المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للإيكان بدأت "عملية لإعداد السياسات" بولاية تقنية أكثر تقيّدا لفحص الآلية لإغلاق أسماء الحقول موضوع إجراءات السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول، والتي يشارك فيها مركز الويبو مشاركة فعالة. وسوف يواصل المركز متابعته عن كثب لما ينوي أصحاب المصالح في الإيكان عمله في مجال السياسة الموحدة.

³⁰ انظر <<http://prague44.icann.org/node/31773>> و<<http://toronto45.icann.org/node/34325>>.

³¹ ترد قائمة مفصلة بهذه المسائل مثلا في خطاب مركز الويبو المؤرخ في 2 ديسمبر 2010 والمنشور على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann021210.pdf>>. وأدرج عدد من هذه المسائل في جدول أعمال اجتماع الإيكان الذي سيعقد في براغ في يونيو 2012.

³² أعلنت الإيكان أن منتدى التحكيم الوطني والمركز الآسيوي لتسوية منازعات أسماء الحقول هما أول هيتين تقدمان خدمة الإجراء الموحد للوقف السريع في أوائل 2013.

³³ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<https://community.icann.org/display/gnsoudrpd/Workshop+on+the+Current+State+of+the+UDRP>>. ويمكن عموما الاطلاع على الفقرة 31 أيضا من الوثيقة WO/GA/39/10.

³⁴ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://gns0.icann.org/meetings/minutes-council-15dec11-en.htm>>.

جيم. أسماء الحقول الدولية

29. كما جاء في الفقرة 2، من أهم المستجدات المتعلقة بالسياسات في نظام أسماء الحقول هو بدء العمل بأسماء حقول دولية (بمخاطب غير لاتيني) في الحقول العليا. ونظرا إلى الأولوية العالية التي تستحوذ عليها طلبات أسماء الحقول الدولية في مسار الموافقة على الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة في الإيكان، فإنه من المتوقع أن يكون عدد منها ضمن أول الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة التي تعلن الإيكان عن منحها في جذر نظام أسماء الحقول.

30. وبموازاة ذلك، وقبل تطوير الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة، نشرت في 16 نوفمبر 2009³⁵ الخطة النهائية لتنفيذ الإجراء العاجل لتحديد أسماء الحقول الدولية المدرجة في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان. وهذا ما أتاح منذ ذلك الحين استحداث عدة أسماء حقول دولية مدرجة في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان في سياق الرموز ثنائية الحروف الواردة في المعيار ISO 3166-1³⁶. وما زالت الطلبات التي نالت الموافقة تدرج في جذر نظام أسماء الحقول³⁷.

دال. أدوات تعريف أخرى

31. عدا المستجدات المذكورة آنفا وفيما يتعلق بها تشهد هيئة الإيكان مستجدات إضافية مرتبطة بحماية أدوات تعريف العلامات غير التجارية.

32. والجدير بالذكر أن مشروع الويبو الأول بشأن أسماء الحقول تناول العلاقة بين أسماء الحقول والعلامات التجارية. وتناول مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول العلاقة بين أسماء الحقول وخمسة أنواع أخرى من أدوات التعريف لم يسبق تناولها، تشمل أسماء البلدان وأسماء المنظمات الدولية الحكومية ومختصراتها.

33. وأوصت الجمعية العامة للويبو في اجتماعها الذي عقد في الفترة من 23 سبتمبر إلى 1 أكتوبر 2002 بتعديل السياسة الموحدة بغية حماية أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها³⁸. وأحالت أمانة الويبو هذه التوصيات ("المجموعة الثانية من توصيات الويبو") إلى الإيكان في فبراير 2003³⁹.

34. وعقب مزيد من المداولات في الإيكان⁴⁰، أصبح دليل مودع طلب التسجيل الخاص ببرنامج الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة التابع للإيكان يقتصر في موضوع حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها على توفير إمكانية الانتصاف من خلال إجراءات الاعتراض قبل المنح المتعلقة بالدرجة الأولى (أي المطبقة على الحقول العليا)، وهذا ما ناقشته الفقرتان 19 و20 أعلاه. إلا أنه بعد خطاب مفتوح من المستشار القانوني لمنظمة حكومية دولية إلى الإيكان في ديسمبر 2011، وجهود متواصلة من المنظمة الحكومية الدولية، أشارت اللجنة الاستشارية الحكومية التابعة للإيكان على مجلس الإيكان بأن يتم منح الحماية لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها ضد التسجيل غير الملائم من قبل الغير في

³⁵ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/topics/idn/fast-track/idn-cctld-implementation-plan-16nov09-en.pdf>>

³⁶ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.iso.org/iso/english_country_names_and_code_elements>

³⁷ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/topics/idn/fast-track/>>

³⁸ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_28/wo_ga_28_3.pdf>. وانظر أيضا الفقرات من 6 إلى 11 في الوثيقة SCT/9/8 والفقرة 149 في الوثيقة SCT/9/9.

³⁹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipo.doc>>

⁴⁰ للاطلاع على المعلومات الأساسية، انظر الوثيقة WO/GA/41/17 Rev.2، وتحديد الفقرتين 40 و41.

نظام أسماء الحقول قبل منح أي حقل من الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة⁴¹. وأشارت اللجنة الاستشارية الحكومية على مجلس الإيكان أيضا بأنه، استنادا إلى معايير "int". القائمة للتسجيلات من الدرجة الثانية في ذلك النطاق، يمكن التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية لإعداد قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي ينبغي حمايتها. ويمكن أن تكون هذه الحماية من الدرجة الثانية بالمرحلة الحالية للحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة، ومن الدرجتين الثانية والأولى في أية مراحل مقبلة للحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. كما أشارت اللجنة الاستشارية الحكومية على المجلس أيضا بأنه، في انتظار العمل على التنفيذ الإضافي، ينبغي منح حماية مؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها من خلال تعليق تسجيلات الغير قبل منح أي حقل من الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة.

35. ورد مجلس الإيكان على اللجنة الاستشارية الحكومية قائلا إنه كان قد اعتمد قرارا يضع الأساس لهذه الحماية المؤقتة من الدرجة الثانية استنادا إلى معايير "int". القائمة، وذلك عبر قائمة احتياطية أعدتها الإيكان لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها المحددة، لكي يمنع على الغير تسجيلها من خلال اتفاق سجل الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وقد حددت الإيكان موعدا نهائيا لتقديم أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها المعنية المؤهلة أقصاه 28 فبراير 2013، ودعت المنظمات الحكومية الدولية المؤهلة إلى تعريف الإيكان بنفسها قبل ذلك التاريخ، وطلبت أيضا أن تقدم اللجنة الاستشارية الحكومية (مع المنظمات الحكومية الدولية) باقة منظمات حكومية دولية مجمعة تشمل المعايير وقائمة أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي تشير اللجنة الاستشارية الحكومية بحمايتها⁴². وردا على ذلك، وضع ائتلاف من المنظمات الحكومية الدولية معايير تستند إلى "int". لحماية المنظمات الحكومية الدولية وقائمة مصاحبة للمنظمات الحكومية الدولية، قدمها ائتلاف المنظمات الحكومية الدولية إلى مجلس الإيكان في 28 فبراير 2013. وقد أعقب هذا تبليغ من اللجنة الاستشارية الحكومية إلى مجلس الإيكان بمشورة اللجنة الاستشارية الحكومية المفضلة بشأن معايير الأهلية لحماية المنظمات الحكومية الدولية (التي تشمل المنظمات الحكومية الدولية المشككة بناء على معاهدة والتي لها شخصية قانونية دولية، أو العاملة كمراقبين تابعين للأمم المتحدة، أو العاملة كصناديق أو برامج تابعة للأمم المتحدة)، إلى جانب قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي يمكن حمايتها⁴³.

36. وفي 1 أبريل 2013، رد المجلس على اللجنة الاستشارية الحكومية بخطاب أثار فيه بعض المسائل المتعلقة بمشورتها. وطلب المجلس بوجه خاص توضيح المقصود بالوسيلة الممكنة لإجراء مراجعة دورية للقائمة بمزيد من التحديد، وتوضيح أية لغات إضافية يُطلب توفير حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها بها. أما المسألة الثالثة، وهي الأهم، فقد أثار بعض المخاوف بشأن كيفية التوفيق بين حماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية ومحاولات الغير التي من المحتمل أن تكون مشروعة لتسجيل أسماء حقول تتطابق مع مختصر لمنظمة حكومية دولية يتمتع بالحماية، وطلب مزيدا من التفاصيل عن الوسائل الممكنة التي يمكن عبرها التعامل على أرض الواقع مع حالات الاستخدام المتزامن التي من المحتمل أن تكون مشروعة⁴⁴. وأكد رد اللجنة الاستشارية الحكومية على الرسالة العامة العالمية المهمة للمنظمات الحكومية الدولية، الملتزمة بالعمل الفعال وإيجاد سبل التقدم إلى الأمام، وعادت لتشير على مجلس الإيكان بأنه يجب تطبيق حماية أولية وقائية ملائمة

⁴¹ انظر

https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132070/FINAL_Toronto_Communique_20121017.pdf?version=1&modificationDate=1354149148000&api=v2

⁴² انظر:

<https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132070/Board%20Response%20to%20GAC%20Toronto%20Comunique.pdf?version=1&modificationDate=1361909146000&api=v2>

⁴³ انظر: <http://www.icann.org/en/news/correspondence/dryden-to-crocker-chalaby-22mar13-en>

⁴⁴ انظر <http://www.icann.org/en/news/correspondence/crocker-to-dryden-01apr13-en>

لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها الواردة في القائمة قبل أن يمكن إطلاق أي حقل من الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة.

37. ولم يرد مجلس الإيكان ردا موضوعيا على هذه المشورة الإضافية من اللجنة الاستشارية الحكومية. وبالتوازي مع ذلك، يتعين على اللجنة الاستشارية الحكومية أن تنظر في إطلاق المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للإيكان عملية لإعداد السياسات في مسألة حماية المنظمات الحكومية الدولية. كما يشارك المركز أيضا مع منظمات حكومية دولية أخرى في هذه العملية التي تجرئها المنظمة الداعمة للأسماء العامة، التي تبرز فيها أيضا بقوة مسألة الوسيلة الممكنة للتعامل مع احتمال الوجود المتزامن لأية مختصرات محمية للمنظمات الحكومية الدولية بوجه خاص وغيرها من المستخدمين الشرعيين. ويبدو أن الفرصة محدودة لتحقيق مكاسب إجماع إيجابي للمنظمات الحكومية الدولية في إطار عملية المنظمة الداعمة للأسماء العامة نظرا إلى التركيب العام للمجموعة، ولكن استمرار مشاركة المنظمات الحكومية الدولية أتاح تبادل مستجدات أوسع نطاقا بشأن حماية المنظمات الحكومية الدولية داخل الإيكان من خلال المشورة التي قدمتها اللجنة الاستشارية الحكومية إلى المجلس.

38. وأعربت اللجنة الاستشارية الحكومية عن قلق خاص بشأن حماية المصطلحات الجغرافية في الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وأصدرت في عام 2007 "مبادئها بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة"⁴⁵ التي تنص مثلا على أنه ينبغي للإيكان أن تتلافى منح الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة فيما يتعلق بأسماء البلدان أو الأراضي أو الأماكن واللغات الإقليمية أو أوصاف الشعوب، ما لم يكن ذلك بالاتفاق مع الحكومات أو السلطات العامة المعنية. وتنص هذه المبادئ أيضا على أن التسجيلات الجديدة ينبغي أن تعتمد إجراءات لمنع تسجيل/الطعن في تسجيل الأسماء ذات المغزى الوطني أو الجغرافي في الحقول الدنيا بطلب من الحكومات.

39. وبصدد أسماء الحقول العليا، يوضح دليل مودع الطلب الذي وضعته الإيكان أن "الطلبات المتعلقة بالأنساق المتسلسلة التي تخص أسماء البلدان والأراضي لن تحظى بالموافقة لأنها غير متاحة في إطار برنامج الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة في المرحلة المقبلة من تطبيقها"⁴⁶. وينبغي للأنساق المتسلسلة التي تقدم بشأنها طلبات والتي ترى الإيكان أنها أسماء جغرافية معينة أخرى، مثل أسماء العواصم، أن تكون مصحوبة بالوثائق الداعمة أو النافية لاعتراض الحكومات أو السلطات العامة المعنية⁴⁷. أما بالنسبة إلى التسجيلات من الدرجة الثانية، فإن اتفاق التسجيل الأساسي للإيكان يشمل "جدول الأسماء المحجوزة من الدرجة الثانية في مكاتب تسجيل الحقول العليا المكونة من أسماء عامة"، وهذا الاتفاق ينص على أسماء معينة لبلدان وأراض⁴⁸.

40. وأعربت اللجنة الاستشارية الحكومية عن تحفظات أخرى بشأن عدد طلبات الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة على أساس التوافق مع المصطلحات الجغرافية أو غيرها، وأشارت على مجلس الإيكان بالأبواب العمل بعد التقييم الأولي لها، وطلبت مزيدا من التوضيح من المجلس عن النطاق المسموح لمودعي الطلبات فيه بتعديل الطلبات التي أودعوها لحقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة استجابة لمخاوف معينة تشعر بها اللجنة الاستشارية الحكومية. وحددت اللجنة الاستشارية الحكومية أيضا ست فئات واسعة لطلبات الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة باعتبارها تستدعي

⁴⁵ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://gac.icann.org/web/home/gTLD_principles.pdf>.

⁴⁶ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/rfp-redline-30may11-en.pdf>>، من الباب 1.4.1.2.2، "معالجة أسماء البلدان أو الأراضي".

⁴⁷ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/rfp-redline-30may11-en.pdf>>، من الباب 2.4.1.2.2، "الأسماء الجغرافية التي تتطلب دعم الحكومات". لمعرفة المزيد عن اعتراض الحكومات عموما، يرجى الاطلاع على الحاشية 25 أعلاه.

⁴⁸ انظر النقطة المحددة 5 على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/agreement-specs-redline-30may11-en.pdf>>.

مزيدا من الاهتمام من حيث الإجراءات الوقائية الإضافية⁴⁹. ورغم أن المجلس قبل مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية المعارضة للاستمرار في إجراءات بعض الطلبات، فإنه طلب مزيدا من المعلومات من اللجنة الاستشارية الحكومية، وأيضا تعليقات عامة، تتعلق بصورة رئيسية بالإجراءات الوقائية الإضافية التي طلبتها اللجنة الاستشارية الحكومية.

41. وقد سعى المركز إجمالاً إلى تقييم القطاعات المعنية داخل الأمانة بخصوص المسائل المذكورة أعلاه، بما في ذلك دعم عمل اللجنة الدائمة المعنية بالعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية⁵⁰.

42. وستواظب الأمانة على متابعة هذه التطورات وستساهم فيها قدر الإمكان.

43. إن الجمعية العامة للويبو مدعوة إلى الإحاطة علماً بمضمون هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]

⁴⁹ انظر: https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132037/Beijing%20Communique%20april2013_Final.pdf

⁵⁰ انظر مثلاً الوثائق SCT/24/4 و SCT 25/3 و SCT 26/6 و 27/8 المنشورة على المواقع الإلكترونية التالية على التوالي:

<http://www.wipo.int/edocs/mdocs/sct/en/sct_24/sct_24_4.pdf>

<http://www.wipo.int/edocs/mdocs/sct/en/sct_25/sct_25_3.pdf>

<http://www.wipo.int/edocs/mdocs/sct/en/sct_26/sct_26_6.pdf>

>http://www.wipo.int/edocs/mdocs/sct/en/sct_27/sct_27_8-annex1.doc>